

911 - شرح الأدب المفرد - باب الأرواح جنود مجندة - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما ما بعد فيقول أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى يقول في كتابه الأدب - 00:00:00 المفرد باب الأرواح جنود مجندة. قال حدثنا عبد الله قال حدثني الليث عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه - 00:00:20

وعلى الله وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف قال حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا يحيى بن أيوب عن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله - 00:00:40 الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - 00:01:03

وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين أما بعد قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى باب الأرواح جنود مجندة هذه الترجمة أخذها رحمة الله من صدر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:22 والتي عند المصنف رحمة الله من حديث عائشة وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما ومعنى أن الأرواح جنود مجندة أي أرواحبني أدم حيث جعلها الله تبارك وتعالى طبائع واجناس - 00:01:50

ومتفاوتة في الخير والشر ولهذا فإنها بحسب ما تجندت له وطبعت عليه يكون أمرها في الاختلاف والاختلاف فإذا كان الإنسان محبًا للخير قربًا من الخير فإنه يألف أهل الخير بينما كانوا - 00:02:16

ويحرص على ملاقاتهم وييسر بذلك وكذلك بالمقابل صاحب الشر يألف أهل الشر وكما يقال الطيور على أشباهها تقع فصاحب الخير يألف أهل الخير وتميل إليهم نفسه وصاحب الشر يألف أهل الشر - 00:02:48

وتميل إليهم نفسه وهذا هو معنى قول نبينا عليه الصلاة والسلام ما تعارف منها تلف وما تناكر منها اختلف كما سيأتي في حديثه صلوات الله وسلامه عليه أورد رحمة الله - 00:03:18

أولاً حديث عائشة من طريقين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الأرواح جنود مجندة الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف ما تعارف منها - 00:03:40

إي بحسب طبائعها من الخير والشر اختلف اي صار بينهم الفلة ومحبة ومودة فصاحبوا الخير يألف أهل الخير ويميل إليهم وصاحب الشر يألف أهل الشر ويميل إليهم قال وما تناكر منها اختلف - 00:04:06

إي إذا كان الإنسان صاحب خير فإنه لا تميل نفسه إلى أهل الشر فهو له منكرة مبغضة ولهذا قال وما تناكر منها اختلف فتكون روحه ليست مطمئنة ولا مررتاحة لصاحب الشر - 00:04:33

وأيضاً صاحب الشر روحه لا ترتاحوا لصاحب الخير ولهذا اخذ بعض العلماء من هذا الحديثفائدة عظيمة جداً جديرة بالانتباذه وهي ان الإنسان اذا وجد من نفسه عدم ميلاً الى اهل الصلاح - 00:05:02

وعدم محبة لمجالستهم فليتهم نفسهم فهذا ليس من امارات الخير فليتهم نفسهم وليدعو الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلبه لأن هذه

النفرة من اهل الخير وعدم الميل اليهم هذا دليل على - 00:05:26

وجود شيء في القلب ادى الى هذا التناكر او التناقر وعدم الميل لاهل الخير قال فما تعارف منها ائتلاف وما تناكر منه اختلف ايضا يدخل في هذا احوال الناس من حيث تفاوتهم في - 00:05:51

الاخلاق والمهن والصناعات والاعمال وغير ذلك فتجد كلاما يميل الى شاكلته ولهذا جاء في بعض روایات حديث عائشة كما هو عند ابي يعلى من طريق شيخ المصنف الثاني وهو سعيد ابن ابي مريم - 00:06:22

وفيه زيادة فيه زيادة عن عمرة قالت كان بمكة امرأة مزاحمة فنزلت على امرأة مثلها في المدينة فنزلت عند امرأة مثلها في المدينة بلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي يعني رسول الله - 00:06:52

صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة الارواح جنود مجندة وذكرت الحديث فهذا يفيد ان الانسان يميل الى من هو على شاكلته - 00:07:17

يميل الى من هو على شاكلته كما قدمت الطيور على اشباهها تقع ويقولون الناس كاسراب القطا ولا ترى في الطير الا من يقع على طير هو من شكله وجنسه فهذا هو التالفة و - 00:07:35

والتناقر والحديث لا شك انه يفيدفائدة مهمة ينبغي ان ينميتها المسلم في نفسه الا وهي حب اهل الخير والحرص على مجالستهم والصبر على ذلك واذا كان في النفس شيء يجتهد في طرده ويدعو الله سبحانه وتعالى - 00:08:00

الا يجعل في قلبه غلا لاحد من عباده المؤمنين وان يسلم وان يسلل ما في قلبه من سخيمة واسلسل سخيمة صدورنا لان الصدور اذا اكتنفها شيء من الامراض او الاهواء تنفر - 00:08:25

من اهل الخير ومجالسهم نعم قال حدثنا عبد العزيز بن عبدالله قال حدثني سليمان ابن بلال عن سهيل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلاف - 00:08:43

وما تناكر منها اختلف ثم اورد رحمة الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو بلفظ حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وحديث عائشة المتقدم اورده الامام البخاري - 00:09:11

رحمه الله في كتابه الصحيح معلقا اورده معلقا قال في كتابه الصحيح قال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة فاورد رحمة الله في موسوقة بسانده هو الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره معلقا - 00:09:38

والحديث الثاني خرجه الامام مسلم حديث ابي هريرة موصولا فالاول عند البخاري رحمة الله تعليقا والثاني حديث ابي هريرة عند مسلم رحمة الله موصولا من اللطائف المفيدة المتعلقة بهذا الحديث - 00:10:03

انه ذكر في ترجمة العلامة الالباني رحمة الله انه مرة اجري له عملية عملية جراحية تحتاج الامر الى البنج ثم لما افاق وادا بمجموعة من طلابه حوله لما افاق من العملية فادا بمجموعة من طلابه - 00:10:31

حوله فلما رآهم قال ما الذي بلاكم بي او ابتلاكم بي؟ فقال احدهم الارواح جنود مجندة قال احدهم الارواح جنود مجندة قال نعم هكذا قال الشيخ نعم الارواح جنود مجندة وهو لتوه صاحي من - 00:10:59

قال نعم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلاف وما تناكر منها اختلف رواه البخاري عن عائشة معلقا ورواه مسلم عن ابي هريرة موصولا. هذا قاله على اثر صحوه لتوه من - 00:11:22

البنج الذي وضع له لاجراء عملية جراحية وهذا فيه استحضاره رحمة الله تعالى القوي احاديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه نسأل الله الكريم ان يرحمه وجميع علماء المسلمين نعم - 00:11:43

قال رحمة الله تعالى باب قول الرجل عند التعجب سبحان الله قال حدثنا يحيى بن صالح المصري عن اسحاق ابن يحيى الكلبي قال حدثنا الزهري قال اخبرنا ابو سلمة بن عبد الرحمن - 00:12:05

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في عدا عليه الذئب فاخذ منه شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع - 00:12:22

ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر رضي الله عنهم ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب - 00:12:44

قول الرجل عند التعجب سبحان الله وسبحان الله هذه الكلمة من اربع كلمات هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله - 00:13:09

ولما الله الا الله والله اكبر وقال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس واياها قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان - 00:13:32

حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذه الكلمة تقال في مقامات عديدة وهنا عقد الامام البخاري رحمة الله تعالى هذه الترجمة لبيان مقام من المقامات التي يصوغ - 00:13:54

ان يسبح عندها وهو التعجب عندما يرى المرء امراً يدهشه او امراً يذهله مثل الامور الخارقة للعادة فتعجب نفسه من ذلك تعجب نفسه من ذلك والله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر - 00:14:20

الله جل وعلا على كل شيء قادر ولها يشرع المسلم عندما تعجب نفسه من امر خارق للعادة فهو حصول ذلك الامر ويدهشه وقوته ان يسبح ان يقول سبحان الله لعل - 00:14:49

ذكر التسبيح هنا والله تعالى اعلم لتنزيه الله تبارك وتعالى عن الدهاس النفس من من من هذا الامر تعجبها منه مع اقرار المؤمن ان الله على كل شيء قادر ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر - 00:15:14

قال باب قول الرجل عند التعجب سبحان الله اورد هنا حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنه - 00:15:44

عدا عليها ذئب اي هجم عليها ذئب من العداون هجم عليها اي على غنه ذئب فاخذ منها شاة اخذ من الغنم شاة فطلب الراعي اي لحق به راعي الغنم لتخلص الشاة - 00:16:04

من الذئب فطلب الراعي فالتفت اليه الذئب التفت اليه الذئب فقال اي الذئب تكلم بكلام اه بحروف وصوت سمعه اه راعي الغنم قال من لها يوم السبع يعني الان انت تستطيع لحقني وخلصتها مني - 00:16:22

لكن من لها يوم السبع انت الان خلصتها مني وادركتني واخذتها. لكن ملها يوم السبع وقيل في يوم السبع اقوال لكن الاقرب منها ان ذلك عندما تكثر الفتن والهرج ويوج الناس - 00:16:53

فينصرف ينصرف الناس عن ما يمتلكونه من ماشية واغنام الى اخره ينصرفون عنها وتشغلهم الفتنة عنها فينفرد بها الذئب ويصبح هو الراعي لها والذئب راعي من لا راعي له. يرعاها - 00:17:16

اه لانه ليس معها او ليس معها من يتولاها بالحراسة والرعاية وهذا قال الذئب مخاطباً الراعي من لها يوم السبع انطقه الله عز وجل الذي انطق الانسان وانطق كل شيء - 00:17:39

جل وعلا ويوم القيمة ينطوي رب العالمين جنود الناس وايديهم يوم تشهد عليهم السنتم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فينطبقها الله قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء قال فطلب الراعي فالتفت اليه فقال ملها يوم السبع ليس لها راع غيري - 00:17:59

ليس لها راع غيري اي ان رعاة ماشية شغلتهم الفتنة واصبحت الذئب مستبدة بالماشية فقال الناس سبحان الله قال الناس سبحان الله وهذا موضع الشاهد للترجمة اي قالوا ذلك تعجبوا لان هذا الامر الذي سمعوه امر عجيب خارق للعادة - 00:18:28

ليس من عادة الذئب والماشية الى اخره انها تتكلم وهذا تكلم بكلمات مفهومة وجملة تامة قال من لها يوم السبع؟ يوم لا راعي لها غيري فهذا امر عجيب ولها سبب الصحابة قالوا سبحان الله - 00:18:55

سبحوا تعجبوا ولها جاء في بعض الروايات للحديث في صحيح مسلم قال فقال الناس سبحان الله تعجبوا فقال الناس سبحان الله تعجبوا اي من هذا الامر الخارق للعادة الذي ادهشهم - 00:19:19

عندما سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول ذلك وجاء في الحديث آن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ايضاً لهم آرجالاً له بقرة

فركبها ركبها مثل ما يركب الجمل والحمار - 00:19:40

لتذهب به الى مصالحه ركبها فلما ركبها لتذهب به لمصالحه التفتت عليه وقالت ما خلقنا لها هذا التفتت عليه البقرة وقالت ما خلقنا لها انما خلقنا للحرث لم نخلق لتركب مثل الحمير - 00:20:06

الايل قال ما خلقنا لهاذا؟ فقال الصحابة سبحان الله اي تعجب من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر - 00:20:27

فاني اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر وجاء في الصحيحين قال الراوي وما هما ثمة؟ اي ما كانا موجودين لم يكونوا حاضرين للقصة فقال النبي عليه الصلاة والسلام انا اؤمن بذلك انا انا وابو بكر وعمر - 00:20:48

وهذا فيه تفاوت الناس في التصديق والايمان وتفاوت درجاتهم في ذلك وفيه ايضا اه تعلية لمكانة ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وببيان من شدة مساراتهم للایمان ومصارعتها لقبول ما - 00:21:07

يأتي عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وابو بكر صديق الامة رضي الله عنه وارضاه فهذا فيه منقبة للشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وارضاهما ومناقب الشيفيين فوق الحصر - 00:21:30

كثيرة جدا وهم كما صح عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه الدليل على ذلك افضل اهل الجنة بعد النبئين من كل الامم فليس هناك في الامم كلها بعد الانبياء افضل من ابي بكر وعمر - 00:21:54

كما جاء في الحديث الصحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين عدا النبئين قال من الاولين والاخرين ففهمها افضل اتباع - 00:22:16

الانبياء على الاطلاق وليس في الناس بعد الانبياء افضل من ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وارظاهما وعن الصحابة اجمعين الشاهد من الحديث التسبيح عند التعجب. نعم قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي - 00:22:36

عن علي رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به في الارض فقال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة - 00:23:08

قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر - 00:23:29

لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية ثم اورد الامام البخاري رحمة الله تعالى هذا الحديث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارظاه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة - 00:23:51

اي يتبع الجنائز لدفنها ولما انشغلوا الاعدادي للدفن اخذ جلس النبي صلى الله عليه وسلم واخذ شيئا اخذ شيئا وجاء في بعض الروايات مختصرة مع اخذ جعل ينكت به في الارض - 00:24:18

اي يحرك هذا العود او المختصرة التي معه يحرك بها التراب وهذا العمل عادة يفعله الانسان الذي يفكر او يهتم بامر يفكرا او يهتم امر انشغل بالله فيفعل مثل هذا - 00:24:45

يأخذ عود او شيء ويبدأ يحرك به في الارض او في التراب وودنهن مهتم ذهنه مهتم وبالله مشتغل بامر يفكرا به فقال فاخذ شيئا فجعل ينكت به في الارض فقال اي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:08

ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة اي ان اهل الجنة واهل النار جميعهم - 00:25:33

قد كتب كتبوا وفرغ من امرهم كتب ما هم سائرون اليه في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:25:55

وجاء في صحيح مسلم عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس فكل ذلك كتبه رب العالمين واهل الجنة كتبوا واهل النار كتبوا علم الله سبحانه وتعالى ذلك - [00:26:20](#)

في الازل وكتب ذلك تبارك وتعالى في كتاب كتب ذلك في اللوح المحفوظ فلما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة بهذا الخبر العظيم من اخبار الايمان وقدرة الله جل وعلا وعلمه - [00:26:42](#)

المحيط ومشيئته النافذة وقدرته الشاملة جل وعلا لما اخبرهم بذلك قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل هذا السؤال الذي طرحتها الصحابة هنا هو مثل ما يقال سؤال يطرح نفسه - [00:27:02](#)

ولابد يرد في ذهن الانسان عندما يقف على هذه الحقيقة ان الامر كتب فقلوا هنا الا نتكل على القدر الا نتكل على كتابنا وندع العمل في بعض الاحاديث قالوا ففيما العمل - [00:27:26](#)

طالما ان اهل الجنة قد كتبوا واهل النار ايضا قد كتبوا فيما العمل لماذا يجتهد المجتهد منا في الاعمال والامر قد كتب وفرغ منه قالوا فيما العمل؟ هذا السؤال يطرح نفسه - [00:27:46](#)

بل يطرح كثيرا وتأتي اجابات عليه مطولة ومختصرة في الاجابة على هذا التساؤل والذي يسميه بعضهم مشكلة القدر اشكال يرد في اذهان الناس لكن هذا الاشكال او هذا التساؤل لا جواب عليه - [00:28:04](#)

الا بهذا الجواب الذي اجاب به نبينا عليه الصلاة والسلام وكل من اجاب بغير جواب النبي صلى الله عليه وسلم جانب الحقيقة والصواب لما قالوا له افلا نتكل على كتابنا وندع العمل - [00:28:28](#)

قال اعملوا فكل ميسر لمن خلق له اعملوا فكل ميسر لمن خلق له ارشدهم الى هذا الجواب العظيم وهو يتكون من جملتين الاولى طلبية والثانية خبرية الاولى اعملوا والثانية الاولى امر وهي اعملوا. والثانية اخبار كل ميسر - [00:28:46](#)

لما خلق له كل ميسر لمن خلق له اياما علمت ان الامر مكتوبة وكل شيء مقدر فعليك ان تجتهد بالعمل والتقرب الى الله ومجاهدة نفسك على القيام بالاعمال الصالحة وفي الوقت نفسه - [00:29:13](#)

فتوكل على الله وتعتمد عليه وتطلب منه وحده التوفيق والتيسير والعون والثبات والهداية لأن الامر بيده جل وعلا فارشد الى امرin لابد منها واصلين لابد من تحقيقهما الاول بذل الاسباب قال اعملوا - [00:29:37](#)

بذل الاسباب الامر والاعمال المقربة الى الله تبارك وتعالى من محافظة على الصلاة واداء للطاعات وبعد عن المحرمات ومجاهدة النفس على الخير والاصل الثاني الاعتماد على الله والتوكيل عليه وسؤاله تبارك وتعالى الثبات - [00:30:04](#)

قال فكل ميسر لمن خلق له وهذا الجواب الذي قاله نبينا عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لمن خلق له يدل على امرin واحد منها طائفة من اهل البدع - [00:30:30](#)

الامر الاول ان العبد له مشيئة ليس كالورقة في مهب الريح يمشي بلا اه اختيار بل له مشيئة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا وهذه الكلمة لا تقال لمن لا مشيئة له - [00:30:47](#)

لا تقال الا لمن له مشيئة هو الذي يقال له صلي يقال له بر والديك يقال له تجنب الحرام قال اعملوا فهذا دليل على ان الانسان له مشيئة - [00:31:09](#)

خلافا لمن قال من اهل الضلال بنفي مشيئة العبد وان العبد لا مشيئة له وانه في هذه الحياة كالورقة في مهب الريح يمشي ويتحرك بلا مشيئة ولا اختيار وهذا ظلال وباطل - [00:31:21](#)

يكذبه قول نبينا عليه الصلاة والسلام اعملوا واياضًا يكذبه قول ربنا جل وعلا لمن شاء منكم ان يستقيم. فثبت للعبد مشيئة والامر الثاني في قوله فكل ميسر لمن خلق له - [00:31:37](#)

وهذا فيه اثبات مشيئة الرب جل وعلا ميسر لمن خلق له هذا اثبات في اثبات مشيئة الرب وان كل شيء بمشيئة الله جل وعلا وان ما شاء الله كانوا وما لم يشا - [00:32:00](#)

لم يكن وان مشيئة العبد تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. ولهذا على العبد الذي عنده مشيئة ومطالب منه ان يعمل ويجتهد ينشط

في الاعمال الصالحة عليه في الوقت نفسه الا يلتفت بقلبه الى هذه الاسباب والى هذا البذل الذي يقوم به بل عليه ان يلجاً الى ربه
وسيده ومولاه - 00:32:14

بان يسده وان يوفقه وان يعينه وان يثبته وان لا يزيغ قلبه الى غير ذلك من المعاني التي دلت عليه فيها نصوص كتاب الله وسنة
نبهه صلوات الله وسلامه عليه - 00:32:40

ويكون في شطر الحديث الثاني وهو قول قوله فكل ميسر لما خلق له رد على من انكر مشيئة رب من اهل الضلال واثبت مشيئة
العبد وهذا ظلال وباطل وهمما القدرة النفاۃ الذين نفوا قدرة رب سبحانه وتعالى على افعال العباد وقالوا ان العبد هو الخالق لفعل
00:32:56

نفسه وهذا ضلال وباطل والحق قوام بين ذلك. الحق هو ما دل عليه قول نبينا اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاعملوا فيها اثبات
مشيئة للعبد وقوله فكل ميسر لما خلق له اثبات مشيئة رب - 00:33:23

وانما مشيئة العبد تحت مشيئة الله كما يوضح ذلك قول الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين
ولهذا قال الشافعي رحمه الله تعالى في ابيات له - 00:33:44

ما شئت كان وان لم يكن خلقت العبادة على ما علمت وفي العلم يجري الفتى والمسن على ذا مننت وهذا
خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن - 00:34:00

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن اي ان الامر كلها بمشيئة الله سبحانه وتعالى والعبد له مشيئة الا ان مشيئته تحت
مشيئة الله. واذا علم ذلك العبد فان الواجب عليه ان يجتهد - 00:34:17

بان يعمل الاعمال الصالحة المقربة الى الله وان يبتعد عن الاعمال المحرمة التي تسخط الله تبارك وتعالى وفي الوقت نفسه لا يرکن
الى آقوته ولا الى فهمه ولا الى جده ولا الى اجهاده ولا الى غير ذلك. بل يلجاً الى الله - 00:34:37
لا حول ولا قوة الا بالله. لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد يفعل بها الطاعة ويتجنب المعصية الا بالله تبارك وتعالى
فوجب على العبد ان يجد ويجتهد في الاعمال الصالحة - 00:35:00

وفي الوقت نفسه ان يكون دائما ملتجنا الى الله سبحانه وتعالى بان يعينه يثبته قال اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعملي
السعادة اما من كان من اهل السعادة اي من كتبه الله - 00:35:18

في اللوح المحفوظ انه من اهل السعادة فسيسر اي ييسره الله تبارك وتعالى لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة اي كتب
منهم فسيسر لعملي الشقاوة فكل ميسر لما خلق له - 00:35:42

ثم قرأ عليه الصلاة والسلام فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيره للعرسى. والآية جمع فيها الامران المذكوران في قوله عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:36:01
لانه قال اعطى واتقى هذى اعمال يبذلها العبد لا بد ان يجتهد في ذلك ثم قال فسنيره الامر بتيسير الله تبارك وتعالى ويفهم من
هذا ان العبد مطلوب منه ان يجاهد نفسه على العطاء البذل تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:36:27

وفي الوقت نفسه يسأل الله عز وجل ان يعينه ويثبته وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يكتبنا جميعا من اهل السعادة وان
ييسرنا لليسري وان يجنبنا العسر وان يهدينا اليه صراطا مستقيما والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:36:51

ثم هذا الحديث قد اورده الامام البخاري رحمه الله تعالى في باب قول الرجل عند التعجب سبحان الله وليس الحديث صلة بالترجمة
وتبعه ايضا الحديث في مصادره قلت لعله في بعظ طرقه - 00:37:14

جاء تسبیح فیکون الامام البخاری اورده لاجل ذلك فلما اظفر بشيء من ذلك فالحديث ليس له صلة بالترجمة والذي يبدوا لي والله
تعالى اعلم ان هذا الحديث يتعلق بالترجمة الآتية - 00:37:37

ان هذا الحديث يتعلق بالترجمة الآتية واحيانا يحصل عند الامام البخاري يتقدم الحديث على الترجمة وسيأتي قريبا مثلا واضحا
لذلك عندما عقد رحمه الله ترجمة بعنوان باب الطيرة وقبلها قال باب ما يقول الرجل اذا رأى غيما - 00:37:56

ذكر فيها حديثين في باب ما يقول الرجل اذا رأى غيما الحديث الاول له تعلق بالترجمة والحديث الثاني لا تعلق له بها وتعلقه ظاهر انه بالترجمة التي تليها كما وقع هنا مثل ما وقع هناك عندي والله تعالى اعلم - [00:38:24](#)

ان قوله اه ان اراده لهذا الحديث يتعلق بالترجمة الاتية وهي باب مسح الارض باليد وفي حديث علي قال فاخذ شيئا فجعل ينكت به في الارض فاخذ شيئا فجعل ينكت به - [00:38:44](#)

في الارض فهذا متعلق بباب القاسم وهو قول قول المصنف باب مسح الارض باليد نعم قال رحمه الله تعالى باب مسح الارض باليد قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا عبد العزيز بن محمد - [00:39:04](#)

اسيد ابن ابي اسيد عن امه انها قالت قلت لابي قتادة رضي الله عنه ما لك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه الناس. فقال ابو قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:39:27](#)

يقول من كذب علي فليسهل لجنبه مضجعا من النار. يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الارض بيده ثم قال البخاري رحمه الله تعالى باب مسح الارض باليد - [00:39:47](#)

مسح الارض باليد مسح الارض او تحريكها بعود او الخطط عليها من اجل التعليم كل هذه المعاني جاءت عن عن النبي عليه الصلاة والسلام مثل ما جاء في حديث ابن مسعود ان النبي عليه الصلاة والسلام خط في الارض - [00:40:11](#)

خطا مستقيما وعلى جنبيه خطوط وقال هذا صراط الله وهذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه فمثل هذه الخطوط او اه هذه الامر اه يؤتى بها للتعليم او تكون كما جاء في حديث علي عندما يكون المرء مهمتهم - [00:40:36](#)

ويفكر فيحرك الارض بيده بعودا او نحوه فهذا الامر اما يأتي على وجه التعليم مثل ما في حديث ابن مسعود او يأتي عندما يهتم المرء ويفكر بامر اهمه فيحرك الارض باصبعه او بعود - [00:40:58](#)

او نحو ذلك والامام البخاري اورد هنا حديثا آآ عن اه ابي قتادة قال سمعت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي - [00:41:19](#)

بل يسهل لجنبه مضجعا من النار قبل ذلك سئل اه سأله ام اسید قال قلت لابي قتادة ما لك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه الناس - [00:41:46](#)

فقال ابو قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي فليسهل لجنبه مضجعا من النار ليسهل لجنبه مضجعا من النار اي ان الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذبه على رسول الله وضع لجنبه مضجعا من النار - [00:42:04](#)

وهذا نظير ما جاء في الحديث المتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب علي متعمدا يتبوأ مقعده من النار فليتبوأ مقعده من النار وهذا متواتر - [00:42:29](#)

عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه والكذب وهو يدل على ان الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام وموجب لدخول النار يوم القيمة وهو شامل للكذب عليه باي اعتبار - [00:42:45](#)

سواء كان فيما يتعلق بالاحكام والعبادات او ايضا جانب الترغيب والترهيب. هو جانب يتتساهم به بعظ الناس في كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث ليرغب في اعمال صالحة جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. او يرحب في قراءة بعض السور - [00:43:03](#)

او بعض النوافل والراغبات او نحو ذلك في كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل هؤلاء يتناولهم قوله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فالامر خطير جدا - [00:43:31](#)

قال فليسهل لجنبه مضجعا من النار وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الارض بيده يمسح الارض مثل لو قلت لشخص اصلاح لك مكانا في تجلس فيه ومسحت الارض - [00:43:50](#)

بيدك ومسحت الارض بيده توضح له هذا المعنى فقد تكون هذه الاشارة خرجت مخرج التعليم والتوضيح ان من يكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم متعمدا فقد واسى لنفسه واصلاح - [00:44:10](#)

او ومسح لنفسه او سهل لنفسه مكانا في النار بهذا الكذب على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وهذا الحديث الا الرواية له عن ابي قتادة رضي الله عنه لا تعرف - [00:44:32](#)

ولهذا اعمل بها لكونها مجهولة لا تعرف وعل الحديث بها او اورده بعضهم في كتب المنسقات بحيث ان كل راوي يمسح الارض بيده يقول سمعت شيخي فلان قال كذا ومسح الارض بيده الى - [00:44:55](#)

ان يصل الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن الحديث معلوم الرواية للحديث عن ابي قتادة رضي الله عنه لا تعرف فالحديث ضعيف لا يصح اما قول نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:45:24](#)

من كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار هذا حديث متواتر عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وايضا ما يتعلق بالترجمة يدل عليها ما جاء في حديث علي المتقدم ويدل عليها شواهد - [00:45:42](#)

اخري في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون مثل هذا العمل يخرج اما عند الاهتمام التفكير بامر يهم الانسان او في مقام التعليم والبيان والايظاح والله اعلم. نعم قال رحمة الله تعالى باب الخذف - [00:46:00](#)

قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الازدي يحدث عن عبد الله ابن مغفل المغفلين المزنی رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال - [00:46:23](#)

انه لا يقتل الصيد ولا ينكى العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن ثم عقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة قال باب الخذف اي التحذير منه وبيان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه - [00:46:43](#)

والخذف هو ان يأخذ الانسان بيده حصاة صغيرة يضعها على سبابته على اصبعه السبابة ثم يدفعها بالسبابة الاخرى فيوضع الحصاة على السبابة وبالسبابة الاخرى يدفع الحصاة الى الجهة التي اراد ان يرميها بتلك الحصاة - [00:47:11](#)

او ان يضع والطريقة الاولى تستعمل فيها اليدان السبابة من اليد اليمنى والسبابة من اليد اليسرى ويوضع الحصاة على سبابته من يده اليسرى مثلا وباليد وبالسبابة من اليد اليمنى يضغط عليها ظلطا قويا ثم يفاتها - [00:47:45](#)

فتتنطلق الحصاة الى حيث اراد او ان يضع الحصاة على اصبعه الابهام ثم يدفعها بسبابته او بالوسطي يدفعها بسبابته او الوسطى هذا يسمى خذف وهو لا يجوز نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه - [00:48:06](#)

لا يجوز ونهي عنه نبينا صلوات الله وسلامه عليه. لا يجوز للانسان ان يطبع الحصاة في في يده يخذف بها اي يرميها ويأتي علة المنع والنهي من من هذا العمل عن رسولنا صلوات الله وسلامه عليه - [00:48:31](#)

اورد هنا حديث عبد الله بن مغفل المزنی رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال اي الرسول عليه الصلاة والسلام انه لا يقتل الصيد - [00:48:56](#)

انه لا يقتل الصيد يعني لو اراد انسان ان يتعلم الخذف من اجل ان يصيد به غزالا او اربنا او طيرا او نحو ذلك لا يقتل صيدا فاذا تعلمه والمهارة فيه لا تفيده - [00:49:14](#)

في باب الصيد ليست مفيدة في باب الصيد هذه واحدة الثانية لا ينكر العدو اي لا لا تعلميه ومهما فيه لا يسبب نكبة في العدو اظرار بال العدو لو جاء في ملاقاة الاعداء وهو يقذف متعلم القذف بمهارة - [00:49:28](#)

خذفه لا يسبب نكبة في العدو ولا يفيد في هذا الباب اذا بيان لانتفاء المصالح ليس فيه مصلحة لا في باب الصيد ولا في باب النكبة في في العدو - [00:49:49](#)

والرمي يحتاج اليه في هذا وهذا. يحتاج الى تعلم الرماية في باب الصيد وفي باب النكبة بالعدو وهذا الخذف لا يفيد لا في هذه ولا في هذه. اذا ليس منه مصلحة ولا فائدة هذى هذا الجانب الاول لانتفاء المصالح - [00:50:06](#)

والجانب الآخر قال وانه يفقأ العين ويكسر السن هذى اظراره فهو لا مصلحة فيه وفيه مضار ليس منه مصلحة ويتربت عليه مضار ومن مضاره انه يفقأ العين. لو ان شخصا يقذف - [00:50:25](#)

وانطلقت الحصاة من يده الى عين شخص امامه تفقأ العين اي تشق العين ويدهب ضوئها يفقد الانسان بصره بمثل ذلك ولو ان ايضا

هذه الحصاة اتجهت الى سن انسان ربما كسرت السن - 00:50:47

فهي تفقأ العين وتكسر السن فإذا هذا العمل الذي هو القذف ليس من وراءه مصلحة تعلمه والمهارة فيه ليس من ورائه مصلحة ولا فائدة وايضا يترتب عليه مضار المعنى واضح جدا - 00:51:06

واضح جدا وهذا من اداب الشريعة في البيان التعليم وقد جاء في بعض طرق الحديث في الصحيحين ان عبد الله رأى ابنا له يخدر فنهاه وقال له ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذ وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكر العدو وانه يفقأ العين ويكسر - 00:51:26
السن ووضح له الامر وضوحا تام ثم رأه مرة ثانية يقذف فقال انهاك عن الخذل واقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخذف والله لا اكلمك ابدا والله لا اكلمك ابدا - 00:51:52

وهذا حرص الصحابة رضي الله عنهم على السنن والتعليم في بعض الروايات لا اكلمك حتى كذا وكذا فهذا حرصهم على على ذلك وهذا جانب ينبغي ان ينتبه له الصغار الصغير يستهويه هذا العمل - 00:52:10

الصغير يستوي هذا العمل وتميل نفسه الى ان يأخذ حصاة من الارض ويضعها بين اصبعيه ويطلقها نفسو يستوي هذا الامر العمل لكن اذا ذكر الصغير الحريص على الخير هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارادت يده ان تفعل ذلك يمنعها - 00:52:28
ويذكر نفسه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يحصل من الشباب الصغار الذين يؤثر فيهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقبل عليه قلوبهم لما فيه من - 00:52:49

المصالح والفوائد العظيمة لهم في دنياهم واخراهم نعم الا النبيلة هل هي من من الخذ او لا الله اعلم يعني ان اننبي له قد تكون في باب الصيد يستفاد منها في هذا الباب بخلاف - 00:53:05

خلاف الخذ ولها هى تلحق بالخذ او انها تكون من الات الصيد التي لا ينطبق عليها لا تقتل صيدا لان بالمهارة بها قد يحصل بها صيد خاصة صيد الطير - 00:53:31

ا نعود النبيلة وما ادرك ما النبيلة الا اه هذى النبيلة التي في البقالات هذى اقرب ما تكون والله تعالى اعلم الى اقرب ما تكون الى الخذ لانها ما تفيده في - 00:53:52

لانها ضعيفة ولا تفيده في باب الصيد ولا في باب ايضا النكارة في العدو فهي اقرب ما تكون الى الخذ ا شواهد الحال انه حصل منها مضار عديدة باستعمال الصغار - 00:54:13

الاولاد لها فما دام ان بهذه الصفة فيكون امرها مثل امر الخذ لكن يعني آآ كان يستعمل للصيد قدما انواع قوية يتدربيون عليها لصيد الطيور فالحاق ما كان من ذاك القبيل بهذا يحتاج الى - 00:54:34

تأمل ونظر ونقف الى هنا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق - 00:54:58

ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين هذا يسأل يقول ما معنى سبحان الله؟ سألت عنها احد؟ فقال معناه التنزيه لله لا ادري ما هذا المعنى هذه الكلمة سبحان الله - 00:55:18

هي كلمة تنزيه لله عز وجل وتبئنة له عز وجل عن النقصان والعيوب وعما لا يليق به سبحانه وتعالى وعن مماثلة المخلوقات فمعنى قوله سبحان الله اي انزع الله له ولها تأمل - 00:55:37

قول الله سبحانه وتعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه اي انزعه عن ذلك فهو منزه عن ذلك مبدأ من ذلك تبارك وتعالى فهي كلمة تنزيه وايضا تأمل قول الله تعالى - 00:56:01

سبحان رب العزة عما يصفون اي انزع الله عما يصفه به اداء الرسل سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فكلمة سبحان الله هي كلمة تنزيه لله تبارك وتعالى - 00:56:21

والحمد لله فهذه كلمة فيها اثبات الكمال لله واذا قلت سبحان الله وبحمده جمعت بين امررين الا وهم اثبات الكمال لله في الحمد وتبئنة الله وتنزيهه عن النقصان في التسبيح - 00:56:44

وهذا الذي يقوم عليه معتقد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات الالتبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعطيل. وهذا هو قوله سبحان الله وبحمده التسبيح فيه التنزيه لله بنفي النقائص عنه - [00:57:05](#)

والعيوب ونفي مماثلة المخلوقات والحمد فيه اثبات الكمال لله تبارك وتعالى نعم قول النبي عليه الصلاة والسلام حتى العجز والكيسقدر هل يعني ذلك عدم تغيير الشخص من عجزه اذا كان عنده عجز - [00:57:25](#)

لا نحن عرفنا ان باب القدر لا بد فيه من امران الاول التوكل على الله والاعتماد عليه والالتجاء اليه سبحانه وتعالى في كل امر فالامر بتيسيره وتوفيقه والامر الثاني لا بد من بذل الاسباب - [00:57:48](#)

لابد من بذل الاسباب فالانسان يبذل الاسباب التي يرتفع بها عن الكسل والتواني والخمول والفتور الى غير ذلك ويسأل الله ان يعيذه وثبتت في السنة التعوذ بالله تبارك وتعالى من العجز ومن الكسل - [00:58:10](#)

فمع تعود العبد بالله من العجز والكسيل عليه ان يبذل الاسباب باستقبال الامور بالجد والنشاط والاجتهاد والهمة العالية والتحرك في في فعل الخير وبعد عن الخمول والكسيل يفعل هذه الاسباب وفي الوقت نفسه يكون - [00:58:32](#)

يكون مستعينا بالله تبارك وتعالى نعم يسأل عن وقت قراءة اذكار الصباح والمساء اذكار الصباح تبدأ من طلوع الصبح الى ما قبل طلوع الشمس والمساء من بعد العصر الى غروبها واهل العلم يقولون اذا فات الانسان - [00:58:54](#)

فلا بأس ان يأتي باذكار الصباح ولو بعد طلوع الشمس واذكار المساء وايضا ولو بعد غروبها نعم يقول عند الذهاب الى مكة وانا محرم لاداء العمرة فهل يجوز لي الراحة والأكل قبل اداء العمرة عند الوصول ام لا بد بالبدء بالعمرة اولا؟ لا يلزمك ان تبدأ بالعمرة اولا - [00:59:20](#)

بل لو بقيت ترتاح او تنام وصلت بالليل ونممت حتى اصبحت تناولت الافطار وذهبتي لاداء العمرة نشيطا لا بأس بذلك ولا يلزمك بل الاولى بك ان تؤدي العمرة وانت نشيط - [00:59:47](#)

حتى تؤديها بطمامينة خشوع لا ان تؤديها وانت منهاك ومتعب نعم متى يكون دعاء صلاة الاستخارة اثناء الصلاة ام بعدها؟ الامر في ذلك واسع تصلي ركعتين ثم قبل ان تسلم - [01:00:07](#)

تدعوا دعاء الاستخارة او بعد السلام الامر في ذلك واسع نعم ما حكم لبس الثوب اذا كان يصل الى الكعبين تماما؟ وما هي السنة في ذلك؟ السنة ان يكون ازار المؤمن فوق الكعب - [01:00:30](#)

لا لا يكون نازلا عن كعبية لقوله عليه الصلاة والسلام ما اسفل الكعبين من الازار في النار ومن حام حول الحمى او شرك ان يرتع فيه وهذا يحرض المسلم على اه تطبيق هذا الامر - [01:00:53](#)

وان يكون ازاره اه فوق الكعبين ولا يبدأ يفتح لنفسه باب تساهل في في هذا الامر الى ان ينزل آآ اسفل الكعبين يبوء بهذه العقوبة حمانا الله وحناكم ووكانا وقاكم وهنانا جميعا اليه صراطا مستقيما - [01:01:15](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله انت استغفرك واتوب اليك - [01:01:41](#)